الذين يحاربون الله ورسوله لمحاربة المسلمين ويسعون
في الارض فسادا بقطع الطريق ان يقتلوا او يصلبوا او
تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اي اليد اليمنى والرجل
اليسرى او ينفوا من الارض او لترتيب الاحوال فالقتل
لمن قتل فقط والصلب لمن قتل واخذ المال والقطع لمن
اخذ المال ولم يقتل والنفي لمن اخاف فقط قاله ابن عباس
وعليه الشافعي وامح قولنا انه الصلب ثلاثا بعد القتل
وقيل قبله قليلا والمعنى بالنفي ما اشبهه من التنكيل من الحبس
وغيره ذلك الجزاء المذكور لهم خزي ذل في الدنيا ولهم في الاخرة
عذاب عظيم هو عذاب النار الا الذين تابوا من المحاربين
والقطاع من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور
لهم ما اتوه رحيم بهم فلا تحدوهم ولا تحدوهم
ليفيد انه لا يسقط عنه بتوبته الا حدود الله دون
حقوق الادميين كذا ظهر لي ولم ار من تعرض له والله اعلم
فاذا قتل واخذ المال قتل وقطع ولا يصلب وهو امح
قولي الشافعي ولا تفيد توبته بعد القدرة عليه شيئا
وهو امح قوليه ايضا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله خافوا
عقابه بان تطيعوه وابتغوا اطلبوا اليه الوسيلة ما تقربكم
اليه من طاعته وجاهدوا في سبيله لاعلاء دينه لعلكم
تفلحون تفوزون ان الذين كفروا لو ثبت انهم ما في
الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة

ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون يتمنون ان يخرجوا
من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم دائم والسارق
والسارقة الذي منهما موصولة مبتدأ والشبهة بالشرط دخلت
الفاء في خبره وهو فاقطعوا ايديهما اي يمين كل منهما من
الكوع وبينت السنة ان الذي تقطع فيه ربع دينار فصاعدا
او انه ان عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد
اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يعزر جزاء نصب على المصدر
بما كسبا نكالا لا عقوبة لهما من الله والله عزيز غالب
على امره حكيم في خلقه فمن تاب من بعد ظلمه رجع عن السرقة
واصلح عمله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم
في التعبير بهذا ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق ادمي من
القطع ورد المال ثم بينت السنة انه انما عفا عنه قبل الرفع
الى الامام فسقط القطع وعلى الشافعي ان تعلم الاستتابة
فيه للتقرير ان الله له ملك السموات والارض يعذب من
يشاء تعذيبه ويغفر لمن يشاء المغفرة له والله على كل شيء
قدير ومنه التعذيب والمغفرة يا ايها الرسول لا يحزنك
صنع الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه لسرعة اي
يظهرونه اذا وجدوا فرصة من اللبيان الذين قالوا امنا
بافواههم بالسنتهم متعلق بقالوا ولم تؤمن قلوبهم وهم
المنافقون ومن الذين هادوا قوم سماعون للكذب الذي
افترته احبارهم سماع قبول سماعون منك لقوم لاجل قوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)